

الدارس في تاريخ المدارس

% وهم معا في مصلاهم وواجههم % شتى اذا سجدوا % والصنم % وكيف يجتمع الناقوس يضر به % اهل الصليب مع القراء لم تنم % % فهمك ا % تحويلا لبيعتهم % عن مسجد فيه يتلى طيب الكلم % % فهمت تحويلها عنهم كما فهما % اذ يحكمان لهم في الحرث والغنم % % داود والملك المهدي اذ حكما % اولادها واجتزاز الصوف بالعلم % % ما من اب حملته الارض نعلمه % خير بنين ولا خير من الحكم % \$.

وقيل لما اراد الوليد بناء مسجد دمشق احتاج الى صناع كثيرة فكتب الى الطاغية ان وجه الي بماتي صانع من صناع الروم فاني اريد ان ابني مسجدا لم يبن من مضى قبلي ولم يبن من بعدي مثله فان انت لم تفعل غزوتك بالجيوش واخرجت الكنائس في بلدي وكنيسة بيت المقدس وكنيسة الرها وسائر اثار الروم في بلدي فاراد الطاغية ان يغضه عن بنائه وان يضعف عزمه فكتب اليه وا % لئن كان ابوك فهمها واغفلت عنها انها لوصمة عليك وان فهمتها وغيبت عن ابيك انها لوصمة عليه وانا موجه لك ما سالت فاراد ان يجعل له جوابا فجلس له عقلاء الرجال في حظيرة المسجد يفكرون في ذلك فدخل عليهم الفرزدق فقال ما بال الناس اراهم مجتمعين حلقا فليل له السبب كيت وكيت فقال انا اجيبه من كتاب ا % تعالى ! ! الاله وقال قرأت في الكتاب الذي فيه اخبار الاوائل ان هذه الدار المعروفة بالخضراء مع الدار المعروفة بالمطبق مع دار المعروفة بدار الخيل مع المسجد الجامع اقاموا وقت بنائها ياخذون لها الطالع ثمانى عشرة سنة وقد اجتهدوا في ذلك وما حفروا اساس الحيطان حتى وافاهم الوقت الذي طلع فيه الكوكبان اللذان ارادوا بطلوعهما ان المسجد لا يخرب ابدا ولا يخلو من العبادة وان هذه الدار اذا بنت لا تخلو ان تكون دار الملك والسلطنة والضرب والحبس وعذاب الناس والقتل وماوى الجند والعساكر والبلاء والفتنة فبنى عليه هذا وكانت في ذلك الزمان كلها دارا واحدة .

وقد بنى الوليد بن عبد الملك بن مروان كل ما كان داخل حيطان المسجد